والفهم وهو المقصود الموعن لفظ الخاطب وفي اللغة الفهم العلم فذكره لتأكيد طلب
وفرة العلم وبلغنا من الابلاغ او التبليغ بمعنى واحد اي يوصلنا الى منازل الابرار
اسم مراتبهم والابرار جمع بر بفتح يعني الصادقين في ايمانهم راعين شعبه وبحرنا
بجعلنا في المحشر يوم القيامة في زمرتهم زمرة الابرار ويدخلنا في شفاعتهم فوطا
ثقة فازوا بشفاعتهم روى ابو امامة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا
عذاب مع كل الف سبعون الفا فقال الشيخ المظهر يحتمل ان يراد بقوله سبعون
هذا العدد المشفوع لهم وان يراد به الكثرة بفضله وكرمه متعلق ليبلغنا و
وسائر الافعال المتقدمة على التنازع انه اي فضل الله تعالى خير مأمول مرجو
واكرم اي ابهى وافضل مسئول لان عند فضل الله يضمحل الذنوب الكبائر كالجبال
وينقطع حبل النفس والشيطان وبغير فضله تعالى لا يفاز بالمقصود وان كان
الطلب والعبادة ببذل غاية المجهود **فصل** في مناقب جمع منقبة بفتح
الميم والقاف الفعل الحسن والخصلة الحسنة ابي ح ره قال احمد بن الصلت
رح سمعت على لفظ التكلم ابا نعيم على لفظ المصغر مفعول الضمير لابي نعيم والجملة
بدل من ابي نعيم بدل الاشتمال ولد على البناء للمفعول ابو ح ره سنة بالنصب
ظرف زمان مفعول فيه لولد مضاف الى ثمانين بعد هجرة النبي صلى الله عليه
وسلم من مكة الى المدينة ومات سنة مائة وخمسين بالجر عطف على مائة
قيل انه قتل بالسم ببغداد وعاش كان ابو ح في الحيوة سبعين سنة
نصب على التعيين وكانت ولادته ولادة ابي ح في عصر زمان الصحابة رضي الله
عنهم وتفقه تعلم الفقه في زمن بمعنى الزمان التابعين الذين ادركوا الصحابة
وصحبوهم وادرك الصحابة قال صحبتهم وروى ابو ح عنهم عن الصحابة بعض
الاحاديث والآثار وناظر التابعين باحثهم في التخريج من الاصول والادلة
وكان ابو حنيفة رح منهم بعض التابعين رحمة عليهم اجمعين وروى ابو هريرة رضي

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في امتي رجلا اسمه
نعمان بضم النون وسكون العين غير مصروف للعلمية والالف والنون وكنيته اي
اللفظ الذي يكنى ويتلقب به ابو حنيفة ره هذا اللفظ وحنيفة كانت بنته
هو اي النعمان سراج امتي هو سراج امتي هو سراج امتي شبهه بالسراج بحذف
حرف التشبيه ونكره للتأكيد يعني الناس يستنيرون بانوار اجتهاده ويهتدون
الى ضياء الحق والصواب وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيأتي من بعدي بعد وفاتي بلاد ويظهر رجل
فاعل سيأتي يقال له النعمان بن ثابت وابو حنيفة هو ابن ثابت بن
طاوس بن هرمز بن انوشيروان وقيل فيما ذكي هو نعمان بن ثابت بن هرمز
بن مزربان بن شهريار بن خردان بن كران بن انوشيروان ويكنى ذلك
النعمان رح بابي ح ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه وكنيته معجزة منه ره
وتبشيرا لامته والله يحيين بفتح اللام وفتح الياءين الاخيرين الموطئة للقسم
من الاحياء على بناء المفعول دين الله دين الاسلام مفعول قايم مقام الفاعل
والاضافة للتعظيم المضاف ويحيين سنتي مرفوع تقديرا مفعول الفعل المقدر عطف
جملة على جملة ويجوز عطف المفرد بغير تقدير الفعل والاحياء ههنا مجاز عن تزيين الشيء
بعد زناشته وجمعه بعد تفريقه كان الصحابة يحكمون بظاهر النصوص وفيها
الناسخ والمنسوخ فاضيح الى البيان والتوفيق بين النصوص وتفصيل الفروع
فبالنظر الى هذا كان اجتهاده احياء الدين وليس انه كان قرن ابي ح رح
وبعده اولى من قرن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على يديه
من اجله وسببه على تسفعل بمعنى من كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس اي
من الناس ويده بمعنى نفسي ابي حنيفة بمعنى جعل الله تعالى لاحياء الدين سببا
آياه والفعل لله تعالى وخلقه اسباب وآلات لفعله تعالى وقال خلف
بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام بن ايوب رحمه الله صار انتقل والانتقال على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)